

وامتطيت الامواج .. أشعل فيها  
 متعة البحر .. عمت تحت المياه  
 وعبرت التيار .. ألهبت وجه الريح  
 مزقته بصمت الاله  
 وأقرشت الاعشاب .. أطعم رؤيا  
 لكأني عانقت أمي فمدت  
 يدها شكرا ، ونصف فطيره  
 وصلاة تفوح بالحب ريبا  
 - يا صغيري : اياك والكرمة السفلى  
 عليها جنية شريره  
 وعناقيد تحلب الماء سمًا  
 - واذا ما جاعت ، سألت ، أتقتات هواءا ؟  
 - دما . وغصت بآه

\*\*\*

وتسلفتها عريشة حب  
 وفقات العصور .. راودت حبه  
 أنت يا هذه ...  
 وخشخش غصن  
 وتغرى خلف السحابات يمين  
 - استفق .. وانتبهت أحتمل البركان  
 شدوا ... لا يصمتن زناد  
 وأنا أشعل الحرائق في الاخشاب  
 في اللحم .. أزرع الصحو غيمنا  
 وأغذي حقد التراب محبه  
 « متعب أنت يا بني .. ألقاك  
 مدمى الجبين .. جهم الملامح ؟ »  
 وتذكرت كرمة .. وعناقيد  
 ووجها من التعفر ملح  
 وزهورا نمت على التل قبّه  
 ربما أومات لشاة فلم تركض  
 على العشب طفلة الخطو عجلي  
 أو لشمس تداعب الرمل خجلي  
 تلد الضوء ، كل يوم ، جديدا

\*\*\*

هذه الحزمة المدلاة غصني  
 ان لي في دماؤها عنقودا  
 تعول الريح بيننا .. وأغني ..  
 « يا ثعابين أطعم الرمل نابي سمته ..  
 فالسحاب الجمر لوني

\*\*\*

يا ثعابين أمطرت ... يا ثعابين ...  
 وأضافت تقول « فتح » : وعادوا  
 كالمناديل يحملون شهيدا

## الكرمة والبطل